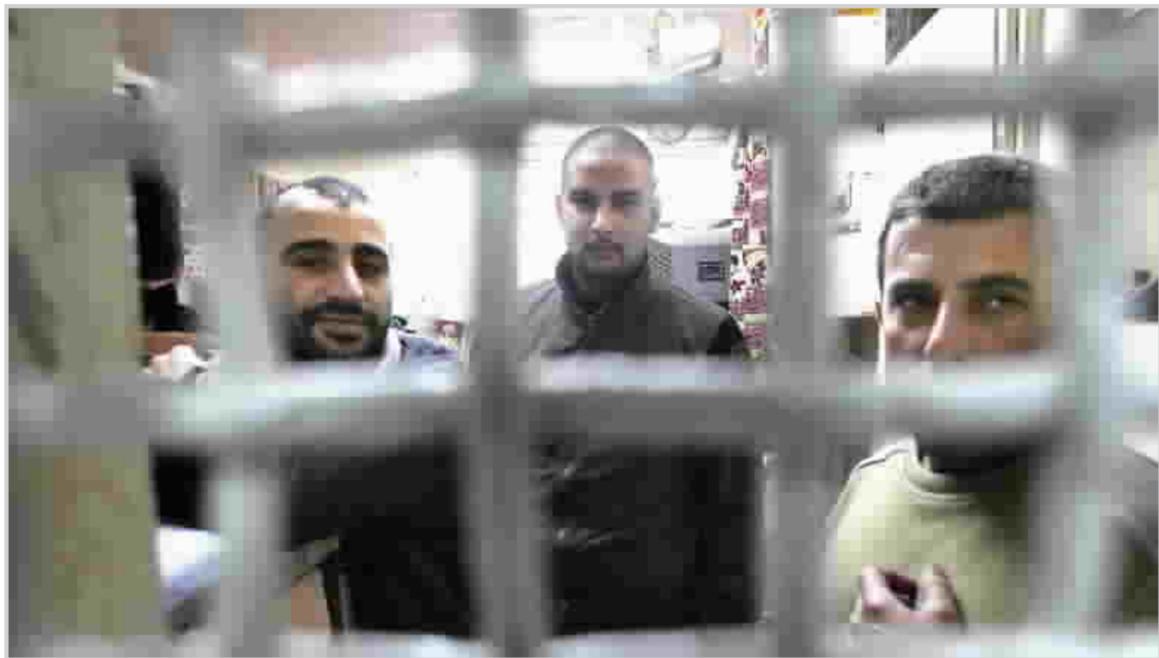




## عناصر من الداخلية والعدل قد يقدمون إلى المحاكمة للتستر على انتهاكات

# رئيس الوزراء يدين الاساءة إلى سجناء أبو غريب ويتعهد بالعمل على ضمان عدم تكرارها



بغداد / الوكالات

ادان رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ما بدا من تعذيب واساءة للسجناء المحتجزين في سجن أبو غريب من جانب قوات التحالف كما ظهر في صور بثت حديثا. وقال الجعفري إن حكومته ستعمل على منع وقوع انتهاكات أخرى في المستقبل.

وقال بيان صادر عن مكتب الجعفري "الحكومة العراقية تدين الممارسات التي ظهرت في الصور الحديثة التي تظهر سجناء عراقيين يعذبون وانها تتحمل مسؤولية الحيلولة دون وقوع مثل تلك الافعال".

فيما طالبت وزيرة حقوق الانسان نرمين عثمان بمحاكمة المسؤولين عن هذه الانتهاكات امام محكمة دولية.

وقالت الحكومة الامريكية إنه تمت معاقبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات وانتقدت نشر الصور الجديدة قائله انها ستعرض على العنق في العراق.

ويقول مراسل بي بي سي في بغداد إن الوزراء في الحكومة العراقية يخشون أن تتسبب صور السجناء الذين ينزفون ويظهرون عراة في زيادة الوضع سوءا.

في الوقت الذي أكدت فيه اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن الصور التي نشرت أخيرا، التي ذكر أنها صورت عام ٢٠٠٣، تظهر بوضوح انتهاكات للقوانين الدولية لحقوق الانسان.

وكان اتحاد الحريات المدنية الامريكية قد طالب بإجراء تحقيق جديد في الانتهاكات التي تعرض لها السجناء العراقيون في سجن ابو غريب، وذلك بعد نشر مجموعة جديدة من الصور تظهر عمليات تعذيب واعتداءات جنسية على السجناء.

وكانت قناة تلفزيونية استرالية قد بثت صوراً غير منشورة تظهر جنودا امريكيا يعذبون سجناء عراقيين في معتقل ابو غريب في عام ٢٠٠٣.

وقال اتحاد الحريات المدنية الامريكية انه يأمل ان يدفع نشر الصور الجديدة الحكومة الامريكية الى التحرك. وأكدت وزارة الدفاع الامريكية (البيتاجون) ان الصور صحيحة، الا انها انتقدت نشرها قائله: ان ذلك سيؤدي الى زيادة العنف الذي يتعرض له الجنود الامريكيون، وذلك حسبما قال ناطق باسم البيتاجون.

ويبدو ان الصور التي بثتها قناة "اس بي اس" تأتي من المصدر نفسه للصور التي بثت سابقا وأدت الى محاكمة وسجن العديد من الجنود الامريكيين بتهمة تعذيب السجناء.

وتظهر الصور الجديدة جرائم، وتعذيبا، واذلالا جنسيا للسجناء. وظهرت احدى الصور التي بثها تلفزيون "اس بي اس"

في برنامج دايتلان يوم الاربعاء سجناء اجبروا على ممارسة الاستمناء امام الكاميرا.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤول في البيتاجون رفض الإفصاح عن هويته قوله: إن الصور حقيقية وأصلية، "ليس هناك من جديد في الأمر"، مضيفا أنه قد تم التحقيق بشأن هذه الصور في السابق.

وتظهر بعض الصور جنودا امريكيا سبق ان أدنوا وحكم عليهم بالسجن وبينهم ليندي اينجلاند وتشارلز غرانز الذي وصفته هيئة الادعاء بقائد حملة التعذيب التي ادت الى الفضيحة.

وتقول "اس بي اس" ان لديها معلومات عن تقارير تفيد بان بعض السجناء قتلوا بعد ان نفذ الرصاص المطاطي وشرع الحراس والجنود باستعمال الذخيرة الحية على السجناء.

ويقول مايك كاري المسؤول في القناة لبي بي سي إن الصور التي تم بثها "أكثر خطورة" من الصور التي بثت في السابق. وأضاف: " رأينا ان من واجبتنا أولا وأخيرا بعد حصولنا على تلك الصور أن نعمل على بثها".

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية براين ويتمان ان الصور "من الممكن ان تشعل نار العنف والغضب والجميع في غنى عن ذلك".

واضاف ويتمان ان "هذه الصور قد تشكل خطرا على الجنود الامريكيين المنتشرين حول العالم".

من جهته، قال جون بيلنجر، المستشار القانوني في وزارة الخارجية الامريكية ان "هذه الصور اظهرت سلوكا مثيرا للأشمزاز". وتابع قائلا: "ليس لأن ثمة ما نريد إخفاؤه ولكن لأننا رأينا في بثها انتهاكا للحرمة الجسدية للأشخاص الموجودين في تلك الصور".

في المقابل، يقول المحللون ان ردة الفعل في العالم الاسلامي متعلقة بمدى بث هذه الصور. وتأتي هذه السلسلة من الصور الجديدة بعد ان تم الإفصاح منذ ايام عن شريط فيديو يظهر عراقيين مدنيين يتم تعذيبهم على ايدي جنود بريطانيين.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن حنان ادب، وهي مدرسة عراقية قولها: إن الصور اعادت اشعال فتيل الغين القديم الذي يشعر به العراقيون والذي بدأ مع الاحتلال".

ويقول جون براين، مراسل بي بي سي في بغداد ان قناة العربية بثت ما يقارب ست صور لتضيق ابو غريب الجديدة، مؤكدا ان المحطة تفادت اظهار الصور الأكثر فظاعة.

وتمثل الصور المنشورة حديثا جزءاً من مجموعة تزيد عن مئة صورة وأربعة اشربة فيديو التقطت للتعذيب الذي وقع في سجن ابو غريب وجرى تسليمها الى وحدة

في تنظيم القاعدة على الرغم من ان غالبية انصار ابو مصعب الزرقاوي من العراقيين، بحسب منظمة وكرايس غروب الدولية.

وقال الشيخ جمال شاكر نزال امام مسجد الفلوجة الكبير في خطبة الجمعة ان "على اهالي مدينة الفلوجة الوقوف ضد التكفيريين وان يساندوا رجال شرطتهم".

في المقابل، يحلل تنظيم القاعدة قتلى المسلمين طالما عملا مع القوات الامريكية. ويؤكد الجيش الاميريكي ان ستة من عناصر تنظيم القاعدة قتلوا في مدينة الرمادي بعد ان اشتبكوا مع ابناء العشاير.

ولكن كبار المسؤولين بالجيش الأمريكي لم يدانوا حتى الآن في تلك الفضيحة.

وكان قد حكم على جانيس كارينسكي القائدة المسؤولة عن ابوغريب آنذاك بتخفيض رتبته من جنرال الى عقيد، كما أدانت بتهمة التقصير في أداء واجبها العسكري.

من جانبها قالت وزيرة حقوق الانسان نرمين عثمان إن أكثر من مئة عراقي تعرضوا للتعذيب العام الماضي وأن بعضاً من تلك الانتهاكات وقع في مقر وزارة الداخلية.

وقالت الوزيرة إن السلطات العراقية على علم بتعرض ١٧٠ عراقياً إلى التعذيب، عثر على غالبيتهم في منشأة الجادرية فيما يحيط الغموض مصير ثلاثة من المعتقلين، ففلا عن الأوسيتيد برس.

التحقيق الجنائي في الجيش الأمريكي، وكان أحد قضاة نيويورك قد قضى في شهر ايلول الماضي بنشر صور فضيحة أبو غريب بمقتضى قانون حرية المعلومات.

وجاء حكمه القضائي بناء على طلب من الهيئة الأمريكية المدافعة عن الحقوق المدنية بنشر ٨٧ صورة لم تنشر من قبل لفظائع سجن أبو غريب.

ورفض القاضي حجة الحكومة الأمريكية في عدم النشر بأنها سوف توجب مشاعر العداة ضد أمريكا. وكان الرئيس الأمريكي بوش قد وصف ماجرى في ابوغريب بأنه مهانة. وأدين تسعة من صفار الجنود الأمريكيين في الفضيحة ويقضي بعضهم أحكاما بالسجن حاليا.

وتوقعت عثمان محاسبة عدد من العاملين في وزارتي الداخلية والعدل وتقديمهم إلى العدالة بتهم التورط في التعذيب الذي تفاوت من تعذيب جسدي إلى نفسي، وأضافت قائله "هناك أشخاص، ليسوا على مستوى عال، من وزارتي الداخلية والعدل يتوقع تقديمهم للمحاكمة".

وقالت: إن الأمر سيطول قضاة، لإخضابهم معلومات تتعلق بالانتهاكات والتستر عليها.

ورفضت عثمان الكشف عن عدد الذين سيقدّمون إلى المحاكمة مشيرة إلى أن الأرقام ستضمن في تقرير تعدّه وزارة حقوق الإنسان، فيما ينكب مكتب رئيس الحكومة العسراية على إعداد تقرير ثان.

## انقسام في صفوف المسلمين بشأن مسألة قتل العراقيين

الزرقاوي عن شن العمليات في المدينة ووقف عمليات قتل اعضاء عشيرة البوباز التي ينتمي اليها الشيخ حكمت ممتاز. وتزداد الهوة في هذه المحافظة بين المجموعات المتطرفة كتنظيم القاعدة وتنظيمات اخرى ترفض قتل المدنيين. ويقول ريك لينج الناطق باسم القوات متعددة الجنسيه في العراق ان "احدا لاينفي ان العراقيين يريدون رحيلنا لكن عندما نطرح عليهم السؤال: متى تريدوننا ان نرحل يأتي الجواب: حالما يتحسن الوضع الامني".

من جانبه، قال دبلوماسي غربي في بغداد كان يتحدث بخصوص العشائري في محافظة الانبار "اليوم يعتبر البعض ان من واجبه طرد الارهابيين من العراق"، مؤكدا انه "تغيير كبير". وعلى الرغم من ذلك، يبقى القاعدة تنظيما قويا وفعالا جدا في مدينة الموصل ومحافظه صلاح الدين من حيث ينحدر الشيخ حكمت ممتاز. وقام الشيخ حكمت ممتاز في مطلع شهر تشرين الاول بزيارة وزير الدفاع سعودون الدليمي في محاولة لتجنيب مدينته هجوما عسكريا بعد سبعة ايام من تلك الزيارة تم اغتياله. وفي اثر ذلك قام انصار الشيخ حكمت ممتاز قاتلا اثنين بزعم انهما قاما بعملية الاغتيال حيث اعترفا انهما قاما بالفعل باوامر من تنظيم القاعدة. وليستقم من ذلك ارسل مسؤول تنظيم القاعدة في المدينة ابو عبد الله انتحاريا فجر نفسه وسط خيمة الغزاء. وبعد ذلك دامت فترة العداة بين الطرفين عدة اشهر قبل ان يتوصلا الى اتفاق هدنة مطلع شباط الماضي. وبحسب الاتضاق تم عزل زعيم تنظيم القاعدة عن سامراء فيما توقف انصار



الله "لديك كيلومترات من الطريق المملوءة بالقوافل العسكرية الاميركية تستطيع مهاجمتها فلماذا تضع القنابل في المدينة". لقد ادت الهجمات التي تستهدف العراقيين الى انقسامات في صفوف المسلمين والعديد من شيوخ العشاير الذين يعارضون سياسة الارض المحروقة التي يتبعها تنظيم القاعدة في العراق بما في ذلك الهجمات التي تستهدف قوات الامن العراقية. وفي محافظة الانبار، تبدو الهوة اوسع بكثير. فقد انتقد العديد من شيوخ العشاير المسلمين الاجانب

استدعى الشيخ حكمت ممتاز رئيس عشيرة البوباز الذي ازعجته عمليات قتل المدنيين في سامراء ، ابو عبد الله الزعيم المحلي لتنظيم القاعدة في المدينة الصيف الماضي ليطلب منه وقف الهجمات في المناطق المأهولة بالسكان. وكان الشيخ حكمت ممتاز الذي اعتقل لمدة عام من قبل الجيش الاميريكي لعدمه المسلمين واغتيل فيما بعد، منزعجا في ذلك الوقت من اراقة دماء ابناء مدينته. وقال احد الرجال الذين حضروا للقاء ان الشيخ حكمت ممتاز اكد لاجو عبد

## خطة امنية جديدة للحد من العمليات الإرهابية

# اختطاف رجل اعمال وابنه.. وقتلى وجرحى بحوادث متفرقة

**AL-Mada**  
 issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media, Culture & Art  
 جريدة يومية سياسية  
 تصدر عن مؤسسة المدي  
 للاعلام والثقافة والفنون  
 رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
 فخرية كويم  
 بغداد - شارع ابو نؤاس محلة  
 ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
 هاتف  
 7177859 - 7177985  
 7170395 - 7170513  
 فاكس 7175943  
 دمشق - شارع كرجية حداد  
 ص.ب ٨٢٧٢ و ٧٣٦٦  
 تلفون: ٣٣٢٢٧٥ - ٣٣٢٢٧٦  
 فاكس: ٣٣٢٢٨٩ - ٣٣٢٢٩٠  
 بيروت - الحمراء - شارع ليون - بناية  
 ميمسور - الطابق الأول  
 تلفاكس ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧  
 توزيع وكالة  
 الصدك للتوزيع

الجثث تعود إلى عنصر في الحرس الوطني ومن جهة ثانية القت احدى المفازن التابعة لقيادة شرطة نينوى القبض على اثنين من افراد العصابات المتورطة بعمليات خطف وابتزاز للمواطنين في المدينة وقال العميد واثق الحمداني قائد شرطة نينوى في حديث ل(المدى) ان التحقيقات ما زالت جارية مع المتهمين في قيادة شرطة نينوى لمعرفة ارتباطات هذه الشبكة الاجرامية مضيفا بان احد المعتقلين يحمل الجنسية الفلسطينية وعلى الصعيد نفسه قام مسلحون مجهولون يوم الخميس الماضي باغتيال العضو القيادي السابق في حزب البعث المحلل يونس عمر ونجده قرب منزلهما في حي العربي في ثاني حادث من نوعه خلال الاسبوعين الاخيرين وخطف مسلحون المدعو جاسم محمد صاحب احدى المولدات الكهربائية الاهلية في منطقة حي الجزائر من دون معرفة الدوافع. وفي النجف القى مكتب الجرائم الكبرى القبض على شخص يقوم بعمليات نصب

بالحجمات المستمرة من المسلحين لانتقادات شديدة من الكونجرس من جانب على حد سواء والذين يقولون ان ادارة الرئيس جورج بوش قدمت احصائيات لتضخيم الانجازات. وفي الاسبوع الماضي ابلغ الفتش العام لإعادة اعمار العراق ستينوارت بـ٥٠ الكونجرس بأن ٣٢ في المئة فقط من العراقيين يحصلون على مياه شرب مقابل ٥٠ في المئة قبل اذار ٢٠٠٣. ونصيب العراقيين من خدمات الصرف الصحي انخفضت الى ٢٠ في المئة من ٢٤ في المئة قبل

بالحجمات المستمرة من المسلحين لانتقادات شديدة من الكونجرس من جانب على حد سواء والذين يقولون ان ادارة الرئيس جورج بوش قدمت احصائيات لتضخيم الانجازات. وفي الاسبوع الماضي ابلغ الفتش العام لإعادة اعمار العراق ستينوارت بـ٥٠ الكونجرس بأن ٣٢ في المئة فقط من العراقيين يحصلون على مياه شرب مقابل ٥٠ في المئة قبل اذار ٢٠٠٣. ونصيب العراقيين من خدمات الصرف الصحي انخفضت الى ٢٠ في المئة من ٢٤ في المئة قبل

العراق اظهرت انه في المجالات الاساسية اصبح الحصول على مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحي للعراقيين اسوا مما كان عليه قبل الحرب في اذار ٢٠٠٣. وقال السناتور كنت كونراد والديمقراطي عن نورث داكوتا "لدينا الفتش العام يقول: ان الامور تزداد سوءا رغم اننا قدمنا الكثير من الاموال". وتساءل السناتور كونراد عضو لجنة الميزانية "من الذي نصدق؟" وقال "يمكنني ان اقول لكم ان الصبر بدأ يتفد". وقالت راييس التي ابلغت اللجنة بان مزيدا من



## الكونغرس يوجه انتقادات شديدة لإدارة بوش بشأن ارتفاع تكاليف اعادة اعمار العراق

البرامج إعادة الإعمار والمشروعات العملاقة التي كلفت بها في الأصل شركات امريكية ضخمة حيث تراجمت وتم تحويل الاهتمام الى اعطاء مزيد من الاعمال الى شركات عراقية. واستحوذت تكاليف الأمن على معظم الاموال المخصصة لإعادة الإعمار. وتقدر تكاليف الأمن بين ٢٠ و٥٠ في المئة من تكاليف المشروعات حسب موقع العمل. ووفقا لأحدث تقرير لوزارة الخارجية الامريكية فان انتاج النفط الذي قال مسؤولون امريكيون انه سيساعد في الاصل في سداد تكاليف اعادة

الحرب. وقال الفتش العام انه قبل الحرب كان العراق قادرا على انتاج نحو ٤٥٠٠ ميجوات من الكهرباء بينما اصبحت الان ٢٩٩٥ ميجوات. وشركات عراقية. واستحوذت تكاليف الأمن على معظم الاموال المخصصة لإعادة الإعمار. وتقدر تكاليف الأمن بين ٢٠ و٥٠ في المئة من تكاليف المشروعات حسب موقع العمل. ووفقا لأحدث تقرير لوزارة الخارجية الامريكية فان انتاج النفط الذي قال مسؤولون امريكيون انه سيساعد في الاصل في سداد تكاليف اعادة

العراقيين يحصلون على خدمات الصرف الصحي والمياه أكثر من ذي قبل. ان الكونجرس من جانب على حد سواء والذين يقولون ان ادارة الرئيس جورج بوش قدمت احصائيات لتضخيم الانجازات. وفي الاسبوع الماضي ابلغ الفتش العام لإعادة اعمار العراق ستينوارت بـ٥٠ الكونجرس بأن ٣٢ في المئة فقط من العراقيين يحصلون على مياه شرب مقابل ٥٠ في المئة قبل اذار ٢٠٠٣. ونصيب العراقيين من خدمات الصرف الصحي انخفضت الى ٢٠ في المئة من ٢٤ في المئة قبل

واشنطن/ رويترز مع تدني خدمات المياه والصرف الصحي والكهرباء الى مستويات أقل من السابقة على الحرب في العراق ابلغ ديمقراطي بارز ووزير الخارجية الامريكية كوندوليزا راييس ان الصبر يتفد بشأن تكاليف جهود إعادة الإعمار. وقدم الكونجرس أكثر من ٢٠ مليار دولار لمشروعات تهدف الى تحسين البنية الاساسية وتحسين المرافق للعراقيين. وكانت قد ابلغت راييس اعضاء الكونجرس بان الاحوال افضل. لكن احصائيات تهدف في الاسبوع الماضي الفتش العام امريكي لإعادة اعمار